ادى البارق النجدى قد بات خافقا * كما خفق القلب المشوق المعذب
خفوق فؤادى عن هوى وصبابة * فيصدق فى دعواه والبرق يكذب
اتطمع ان تحكى فؤادى لوعة * لعلك يا برق الغمامة اشعب
لقد سال من جفنى العقيق الذى به * تحلت وجلت فى مغانيه زينب
غدى السفح من اوصافه وهو معهد * به كانت الحسنا تلهو وتلعب
فكم سحبت فى سوحه وتحمت * به حبذا هذى النظام المهذب
سقى الله ذاك العهد عهد من الحيا * فكم معهد فيه جلا لى ومشرب
به قمر الافراح يطلع كاملا * ويشرق شمس الانس فيه ويغرب
واقماره مثل القمارى التى غدت * تغنى على تلك الغصون وتطرب
لقد راق من اهواه حسنا وبهجة * ورق الى ان كاد بالوهم يشرب
مليح جرى ماء الشباب بجسمه * اهيم به طول المدى واشبب
فو الله ما ماء الينبوع التى حلت * مذاقته من ذلك الماء اعذب
لدى الهوى اضحى دواء مجربا * فيا حبذا ذاك الدوا المجرب
سقى الله عهدا فوق اكناف رامة * يروح به سرب ويغدو وسرب

وقال رحمه الله

حمام الحما قام فينا خطيبا * وحرك فى الروض غصنا رطيبا
تغنى على عوده مطربا * واصبح مثلى مشوقا طروبا
والقى العقيق على اللازورد * اعنى يديه معا والقضيبا
وقد حمل الطوق فى جيده * ومكن فى الغصن كفا خضيبا
دعانى فكنت لذاك الندا * من دون صحبى سميعا مجيبا
ايا روضة الحسن كم مرة * تحمل نشر الصبا منك طيبا
وامسى واصبح مستنشقا * له الروح مستعذبا مستطيبا

احسن

أحس لنفحته فى دمى * دلجى وعطفى وروحى دبيبا
اذا خطرت من لديك الجنوب * نفضت اقبل منها الجنوبا
اقول لقلبى حتى متى * تسير الى حيث سارت جنيبا
فلله نشر انى طيبها * يثير البكا وندعو النحيبا
ولكننى يا رشيق القوام * اطلك مثلى شجيا كئيبا
ارى كل حسن على الوجه منك * بعين ضميرى وفكرى شجوبا
فلو لم يكن عاتبا لم اكن . . * اذم الزمان واشكو الخطوبا
اكذب ظنى بان قد سخطت * وما كنت اعهد ظنى كذوبا
وما كان سخطك الا الفراق * اسال الدموع واشجى القلوبا
ففى كل يوم لنا روعة * تشقق فيها القلوب الجيوبا
ابيح الاحبة بيع السوام * وابكى عليهم حبيبا حبيبا
ودونك ما قاله البحترى * فان لاذنيك منه نصيبا
لقد فتح الباب فيما مضى * فبواه الفتح صدرا رحيبا
وكان بن خاقان فى عصره * وزيرا عظيما جليلا مهيبا
فخاطبه وهو فى تخته * خطابا بديعا عجيبا غريبا
والقى الى سمعه لؤلؤا * ملأن به الغانيات التريبا
وذاك النظام الذى قاله * بشئ من العتب اضحى مشوبا
كنظمى الذى رق حسنا وراق * واصبح كالراح تجتاح كوبا
فطوبى لمن فاز من راحه * بكاس والقاه فى السمع طوبا
وها انا ذا ابى الوفى ارتجى * من الله نصرا وفتحا قريبا

وقال رضوان الله عليه

أظن مزار احبابى قريبا * فظنى فى هواهم لن يخيبا

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)